(١٠)

كتاب النكاح

فصل ١

ذكر الرّغائب في النّكاح

(٦٨٤) قال الله تعالى[1] : وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ، وقال عز وجل[2] : وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ، وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ ، وقال تقدّست أسماؤه[3] : وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا . رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أنّ رسول الله (صلع) قال : من أحب أن يلقى الله طاهرًا مطهّرًا فليتعفّف[4] بزوجةٍ .

(٦٨٥) وعنه (ع) أنّه قال : من أحبّ أن يكون على فطرتى فليستنّ بسنّتى . فإنّ من سنّتى النكاح[5] .

---

(١) ٣٠/٢١ .

(٢) ٣٤/٣٢ – ٣٣ .

(٣) ٢٥/٥٤ .

(٤) ط ، ع – فليستعفف .

(٥) حش ى – من مختصر المصنف : ولم يرد الأمر بالنكاح على طريق الإيجاب الذى من تركه كان عاصياً ، وإنما هو سنة مؤكدة لمن لم يدعه إليه داع وصبر عنه ولم يتزوج فلا شيء عليه.